



عصرنة الادارة في الجزائر

Modernization of administration in Algeria

مركمال علي

جامعة الجلفة (الجزائر)

markmelali@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعريف بالإدارة الإلكترونية وأهم سماتها وأهميتها لتأثير العولمة الإدارية وضرورة الاندماج في التطور العلمي الذي أثر في المجال الإداري.

كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في إبراز الاستراتيجيات التي تتبناها الجزائر لتطوير الإدارة في الجزائر ، والعقبات الواقعية المرتبطة بذلك ، والمشكلات التي تنتظر مثل هذه المشاريع الاستراتيجية. . . بالإضافة إلى تناول أهم متطلبات إنجاح مشروع تحديث الإدارة وتجسيد الإدارة الإلكترونية في الجزائر

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

29 افريل 2021

تاريخ القبول:

25 ماي 2021

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الادارة والموارد البشري
- ✓ الادارة الحديث
- ✓ الادارة الالكترونية

Abstract :

The study aimed to introduce electronic management and its most important features and importance to the effect of administrative globalization and the need to integrate into the scientific development that affected the administrative field.

The study also relied on the descriptive and analytical approach in highlighting the strategies that Algeria adopts for the development of management in Algeria, the realistic obstacles associated with that, and the problems that await such strategic projects. . . In addition to addressing the most important requirements for the success of the project to modernize management and embody electronic management in Algeria.

Article info

Received

29 April 2021

Accepted

25 May 2021

Keywords:

- ✓ Administration & human resource
- ✓ modern administration
- ✓ lectionice Management

مقدمة:

إن الجزائر وعلى غرار الدول المتطلعة والتي تسعى الى ضرورة الالتحاق بركب الرشادة في الحكم والتسيير ، رات أنه من الواجب توفير كل ما يلزم لتحقيق هذا المسعى الا وهو الرشادة في الحكم ، باستهداف اجراء اصلاحات على كل المستويات الحساسة ، وخاصة منها الجانب الاداري ، الذي يعتبر المحور الفصيل والفعال في نجاح العملية التنموية ، كما انه لا بد من القول ان العمليات الادارية المرتبطة و المتعلقة بعمليات التنمية يتوقف نجاحها او فشلها على فعالية وصرامة الاصلاح الاداري الشامل .

ولقد بات من الضروري من اجل انجاح هذا المسعى نحو اصلاح اداري يحفظ المسار التنموي الصحيح ويهدف الى تحقيق انسجام وتنظيم وتنسيق بين مجمل الانساق الادارية ، من اجل ذلك بات مأكدا من ان استحضار الجانب اللوجستي الحديث الذي يتطلبه الاصلاح الاداري هو من اسباب النجاح في المسعى العام نحو تنظيم الجهاز الاداري وتنمية الادارة وبنيتها وتركيبها قصد رفع كفاءتها وبالتالي تقديم افضل الخدمات للمواطن.

كما يعد الاعتماد على تفعيل وتحسيد استعمال الادارة الالكترونية في ارض الميدان من اهم المحاور ذات الاهمية الخاصة ضمن سياسات الاصلاح الاداري في الجزائر من اجل التكيف مع الظروف المحيطة وضرورة التغيير و العصرنة وضمان حركية ونجاعة تساعد على تجاوز الاساليب التقليدية البالية سواء من حيث العلاقة بين المواطن والادارة وكذا من حيث علاقة الأجهزة الإدارية المختلفة ببعضها .

موضوع الدراسة واهميته :

تعد الادارة من اهم مؤسسات الدولة وهي بمثابة البيروقراطية الادارية التي تعمل كهمزة وصل بين القرارات وقاعدة تنفيذها فهي ادنى درجات السلطة التنفيذية القريبة من اهداف السياسات العامة والقرارات المركزية ، لذا وجب التركيز على هذه الحلقة الهامة في الدولة على غرار تطوير ميكانيزماتها والارتقاء بها ، والتخلي عن الاساليب الكلاسيكية البالية التي تركز لرداءة الخدمة والتاخير في جميع المعاملات الادارية ، مما يؤخر عجلة النمو الوطني من جهة اضافة الى اهدار المال والوقت ومن جهة اخرى مما تشكله من عامل يساهم في احتقان الراي العام والشعور بهشاشة الخدمات العمومية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- التعريف بالادارة الالكترونية
- بيان تاثير الرقمنة والتطور التكنولوجي في مجال الادارة

- معرفة الاليات والاستراتيجيات التي تركز عليها الادارة الالكترونية في الجزائر

منهجية الدراسة :

نظرا لان الدراسة تمثل رؤية استقرائية لواقع الادارة وما تتضمنه من قواعد جديدة وتطورات تفرض نفسها على الساحة الوطنية مشكلة انعكاسا واجبا وضروريا لما وصلت له الدولة المتقدمة من تطور في التحديث الاداري الرقمي ، فان الاسلوب الوصفي التحليلي يعد اسلوبا منهجيا مناسباً لتحقيق اهداف الدراسة .

اشكالية الدراسة :

مامدى نجاح الجزائر في تفعيل اسلوب الادارة الالكترونية ؟

تندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية :

- ما المقصود بالادارة الالكترونية ؟
- فيما تتمثل جهود الجزائر في تجسيد هذا النوع من الادارة ؟
- ما هي اهم المعوقات امام تجسيد الادارة الالكترونية في الجزائر ؟
- ما هي اهم قواعد نجاح هذه الاستراتيجية الادارية الحديثة في الجزائر ؟

فرضيات الدراسة :

- هناك وعي بضرورة الانتقال الى الادارة الكترونية في الجزائر .
- تواجه مجهودات الترقية الادارية نحو الرقمنة مجموعة من الصعوبات والمعوقات .
- تفرض جدية التجربة واهميتها توفير اسباب ومناخ انجاحها في الجزائر .

خطة الدراسة :

ولاختبار الفرضيات المقترحة و للإجابة عن التساؤلات المطروحة تم رصد اربعة محاور :

المحور الأول : مفهوم الإدارة الالكترونية

المحور الثاني : إستراتيجيات المنتهجة من اجل إدارة الكترونية في الجزائر

المحور الثالث : معوقات تفعيل الإدارة الالكترونية في الجزائر.

المحور الرابع : متطلبات نجاح الإدارة الالكترونية في الجزائر

المحور الاول : مفهوم الإدارة الالكترونية :

1. تعريف الادارة الالكترونية :

هي القيام بمجموعة من الجهود التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتقديم المنتجات لطالبيها من خلال الحاسب الالى و السعي لتخفيف حدة المشاكل الناجمة عن تعامل طالب المنتجات مع الافراد بما يسهم في تحقيق الكفاءة والفاعلية في الاداء التنظيمي ونستنتج من هذا التعريف العناصر التالية :

- القيام بمجموعة من الجهود التخطيطية و التنظيمية و الرقابية.
- مزج مجموعة الموارد البشرية و المعلوماتية و التكنولوجية و الآلية المزج المناسب لتقديم الخدمة الالكترونية .
- تقديم المنتجات بالجودة المطلوبة .
- العمل على تحقيق الكفاءة و الفعالية (فلاق و الساعد، د ت ن)

وفي تعريفه للإدارة الالكترونية قدم البنك الدولي التعريف التالي : (انها مفهوم ينطوي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وبتغيير الطريقة التي يتفاعل من خلالها المواطنين ، والمؤسسات التجارية مع الحكومة للسماح بمشاركة المواطنين في عملية صنع القرار و ربط طرق افضل في الوصول الى المعلومات ، وزيادة الشفافية و تعزيز المجتمع المدني) (عاشور، 2009 - 2010)

اما في تعريف آخر للإدارة الالكترونية فتعرف بانها : (عملية تحويل كافة الاعمال والخدمات الادارية و التقليدية الى اعمال و خدمات إلكترونية ، تنفذ بسرعة عالية ودقة متناهية وبدون استخدام الورق ، ومن هنا نقول أن الإدارة الالكترونية تتمثل في استغلال الوسائل الالكترونية الحديثة في تقديم الخدمات من اجل تسهيل المعاملات الادارية و توفير الوقت والجهد) (عصرنة الادارة العمومية الجزائرية، 2014)

2. اهداف الادارة الالكترونية :

تهدف الادارة الالكترونية الى تحقيق عدد من الاهداف نذكر منه على سبيل المثال :

- تقليل كلفة الاجراءات الادارية وما يتعلق بها من عمليات .
- القضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد و تسهيل تقسيم العمل والتخصص به .
- زيادة كفاءة العمل في الادارة من خلال تعاملها مع المواطنين و الشركات و المؤسسات .

- الغاء نظام الارشيف الوطني الورقي و استبداله بنظام ارشيف الكتروني مع ما يحمله من ليونة في التعامل مع الوثائق و المقدرة على تصحيح الاخطاء الخاصة بسرعة و نشر الوثائق لكثر من جهة في اقل وقت ممكن (عصرنة الادارة العمومية الجزائرية، 2014)

3. ابعاد الادارة الالكترونية :

تتميز الادارة الالكترونية بأربعة ابعاد تتمثل في التالي :

- إدارة بلا ورق : اين يتم الاعتماد على الارشيف الالكتروني و البريد الالكتروني و المفكرات الالكترونية و الادلة والرسائل الصوتية و نظم تطبيقات المتابعة الصوتية .
- إدارة عن بعد : باعتمادها على الاتصال الالكتروني و المؤتمرات الالكترونية و غيرها من الوسائل الحديثة .
- الادارة بالزمن المفتوح : تكون مدة العمل 24 ساعة متواصلة دون الارتباط بالليل او النهار او حتى العطل .
- ادارة بلا تنظيمات جامدة : حيث أن العمل بها يتم من خلال المؤسسات الشبكية و المؤسسات الذكية التي تعتمد على صناعة المعرفة (فلاق و الساعد، د ت ن)

المحور الثاني : الإستراتيجيات المنتهجة من اجل إدارة الالكترونية في الجزائر

سعيها منها لتفعيل عمليات التصحيح والاصلاح الاداري ، مضت الجزائر قدما في بعث وانتهاج استراتيجيات حديثة لتطبيق اسلوب الادارة الالكترونية سواء علة مستوى الافراد او على مستوى المؤسسات العمومية .

1. تطبيق مشاريع على مستوى الافراد :

اولا : جواز السفر البيومتري :

هو وثيقة سفر مؤمنة قابلة للقراءة الالية يحتوي على صورة رقمية و شريحة الكترونية ، حيث ان هذا الجواز هو مطابق للمعايير المملأة من طرف المنظمة الدولية للطيران المدني ، وكل ذلك من اجل توفير ضمانات أمنة لتنقل الاشخاص على مستوى المطارات والموانئ والمراكز الحدودية البرية وقد اعتمد الجزائر هذه التجربة بداية من افريل 2010. (وزارة البريد و تكنولوجيايات الاتصال، 2011)

ثانيا : استخراج بطاقة التعريف الوطنية البيومترية :

اضافة الى جواز السفر البيومتري ، اضافت الدولة الجزائرية الى قائمة اهتماماتها في اطار تحديث اسلوب المعاملات الادارية ، في هذا الاطار تم ادراج مشروع البطاقة الوطنية البيومترية ، نظرا لما تحمله من اهمية بالغة في معاملات المواطن اليومية مع الادارة وكذا لما تحمله من معلومات اساسية تحقق هوية الفرد ، لذا اضافت الدولة هذا المشروع الجديد في 2016.

ثالثا : مشروع السجل التجاري الالكتروني :

هو عبارة عن بطاقة مغناطيسية محددة الصلاحية من شأنها أن تساهم في الحد من مظاهر التحايل و الممارسات التجارية غير القانونية و الغش التجاري و الاقتصادي ، وقد انطلق مشروع السجل التجاري بالشراكة و التنسيق بين وزارة التجارة و مؤسسة بريد الجزائر (وزارة التجارة الجزائرية، 2016)

2. تطبيق مشاريع على مستوى المؤسسات :

لتحسين الخدمات وتخفيف الاجراءات الادارية ، اتخذت السلطات العمومية جملة من التدابير من شأنها ان تسمح بتسهيل الامور للمواطن ، ورفع العوائق البيروقراطية من اجل تقليص الفجوة الموجودة بين الادارة والمواطن .

اولا : مشروع البلدية الالكترونية :

بهدف رقمنة سجل الحالة المدنية ، انطلقت اول عملية تجريبية على مستوى بلديتي حسين داي وباب الواد بالعاصمة ، قبل تعميمها تدريجيا على انحاء الوطن ، كما افتتحت الدولة اول بلدية الكترونية بالجزائر بالمقر الفرعي الاداري لحي 500 سكن بولاية باتنة ، هذا النوع من البلديات يركز أساسا على التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال التي تسمح بسحب الوثائق الادارية خلال ثوان فقط على مستوى الشباك الالكتروني ، وهي تقنية تجسد ايضا امكانية اعداد و تسليم الوثائق على مستوى فروع البلدية دون ان يضطر المواطن للتنقل الى المقر الرئيسي للحالة المدنية . تاخذ العملية كذلك في عين الاعتبار اصدار شهادات الزواج او الوفاة او غيرها من العمليات الاخرى الصادرة من البلدية (عصرنة الادارة العمومية الجزائرية، 2014)

ثانيا : مشروع عصرنة قطاع العدالة :

في اطار الخطة الوطنية لاصلاح قطاع العدالة ، والتي اقراها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سنة 2003 من اجل تعزيز وتيرة العدالة لخدمة المواطن ، في هذا الاطار تم الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال لانجاز هذه الاستراتيجية لتحقيق هدف مواكبة قطاع العدالة لعصر تكنولوجيا الاعلام والاتصال .

ومن اجل كل ذلك ركز المشروع على بعض المحاور تخص :

- انجاز ارضية الانترنت : اي تزويد قطاع العدالة بممول الدخول للانترنت ذو نوعية رفيعة خاصة بالقطاع .
- استحداث موقع الكتروني : من اجل إعطاء معلومات قانونية لعامة الناس، اضافة الى معلومات حول تنظيم القطاع ومهامه ونشاطاته و الخدمات التي يقدمها للناس ، اضافة كذلك الى انجاز مواقع ويب تتضمن معلومات حول نشاطات المجالس القضائية ، كما تم الانتهاء من وضع شبكة داخلية للوزارة تساهم في تبادل المعلومات بين مختلف مصالح الوزارة والمجالس القضائية.

- إنشاء مركز وطني للسوابق العدلية : تم استلامه في 06 فيفري 2006 و هو مشروع يمثل مرجعية حقيقية لتطوير الادارة وعصرنتها ، هدفه الاساسي اداء خدمة عمومية هامة ، واعداد و منح البطاقة رقم 03 لصحيفة السوابق العدلية في ظروف تتسم بالسرعة و الفعالية (بن مرسلي، 2011)

ثالثا : مشروع عصرنه قطاع الصحة: عمدت الجزائر الى انشاء عدة مشاريع هامة بهدف اقامة منظومة عصرية في المجال الصحي ، ومن ابرز هذه التطبيقات هي تعاملات الضمان الاجتماعي، حيث تم توسيع البطاقة الالكترونية ((شفاء)) التي تعتبر بطاقة الكترونية للضمان الاجتماعي صالحة لكل و كافة التراب الوطني ولكافة المواطنين المؤمنين اجتماعيا وتستخدم هذه البطاقة في الصيدليات ومؤسسات العاج اليومية و لدى الاطباء المتعاقدين، ومنذ انطلاقتها سنة 2007 تم توسيع بطاقة الشفاء الالكترونية التي تقتصر على بعض فئات السكان مثل المتقاعدين و المرضى المزمنين و ذوي الدخل الضعيف الى غيرهم من الشرائح الاجتماعية وكافة المؤمنين (الموقع الالكتروني لوزارة العمل و التشغيل والضمان الاجتماعي، 2016)

رابعا : مشروع عصرنه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي :

يمكن ان نلمس مجهودات الجامعات الجزائرية والوزارة الوصية لعصرنه القطاع من خلال برمجة جملة من المبادرات نذكر منها على سبيل المثال التسجيلات الجامعية بحيث توفر الجامعات خدمات الكترونية عامة لفائدة الطلبة وحاملي شهادة البكالوريا الجدد ، وتمنحهم الجامعة فرصة الاستفادة من خدمات التسجيل الاولى عن طريق الانترنت بملء بطاقة الرغبات في شكل استمارة الكترونية ، يتم اتاحتها بمجرد الاعلان عن نتائج البكالوريا عبر مواقع الكترونية هي :

www.mesrs.dz

www.orientation.ini.dz

وعملية التسجيلات الجامعية الاولى تتم وفق المراحل التالية :

- ملاء و ارسال البطاقة الالكترونية : يقوم الطالب بارسال البطاقة الالكترونية من اجل التسجيل المبدئي عبر موقع الويب السالف الذكر اين تتم عملية التوجيه بعد المعالجة المعلوماتية الوطنية لبطاقات الرغبات لحاملي شهادة البكالوريا ، كما يمكن للطلاب بواسطة الاستمارة الالكترونية تصحيح وتعديل بطاقته مرة ثانية بعد ايداعها ، اي تعديل و تصحيح الرغبات مرة اخرى .

- مرحلة الاطلاع على نتائج التوجيه : تظهر اهمية هذا الاجراء في كونه يوفر عنصر الحياد والشفافية في التعامل اثناء التوجيه الخاص بكل طالب عبر زيارة و تفقد المواقع الالكترونية الخاصة بالتسجيل الجامعي الاولى من خلال شبكة الانترنت عبر الخط مباشرة

(ministère d enseignement supérieur et de recherche scientifique، 2008)

- مرحلة تأكيد التسجيل : بعد الاطلاع على نتائج التوجيه عبر المواقع ، تأتي مرحلة تأكيد التسجيل عن طريق ملاء استمارة الكترونية يتم الحصول عليها عبر مواقع التسجيل آنفة الذكر .

- مرحلة الطعون : تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة تأكيد التسجيل ، اين يمكن للطلاب الذي وجه لتخصص او فرع لا يرغب فيه ان يقدم طعنا حول توجيهه .

المحور الثالث : معوقات تفعيل الإدارة الالكترونية في الجزائر.

رغم الحاجة الشديدة لتفعيل هذا النوع من التسيير الاداري وجعله واقعا في الحياة العملية في الادارات الجزائرية الا ان هناك العديد من الصعوبات والعراقيل امام ترجمته كتقليد اداري يزيح الكثير من المظاهر الادارية البالية وممارسات تعطيل مصالح العامة في شبائك الادارات العمومية ، ويمكننا ذكر بعض العراقيل و المعوقات امام تطبيق الادارة الالكترونية على سبيل المثال و هي كالتالي :

- التأخر في استكمال البنية التحتية للاتصالات على مستوى جميع المؤسسات العمومية ، والمضي نحو اللحاق بمستوى الدول المتقدمة في هذا المجال (بن عيشاوي، 2010)

- تلعب الطبيعة الجغرافية و السكانية عائق كبير في وجه تطبيق مشروع الجزائر الالكتروني ، حيث ان اتساع الرقعة الجغرافية و تركيبتها تعيق توزيع البنية التحتية التكنولوجية بين القرى و الارياف و ما يترتب عن ذلك من جهود مضاعفة و اعباء اضافية ، كما ان عنصر التوزيع السكاني غير المتوازن بين مناطق الشرق والغرب والشمال والجنوب .

- محدودية الجانب التشريعي في هذا المجال، وذلك من خلال غياب التشريعات المناسبة ، حيث تحتاج الأعمال الإلكترونية إلى وضع أنظمة وتشريعات تتناسب مع طبيعتها ، مما يستلزم الدقة والوعي التام بكافة جوانب التقنية المستخدمة في هذه التطبيقات ، لتحقيق الأمن المعلوماتي ، والذي هو أمر ليس من السهل إنجازه ، من حيث الوقت المتاح ودرجة تداخله مع جوانب الحياة المختلفة، بالإضافة إلى عدم مسايرة بعض القوانين والتشريعات المنظمة للعمل الإلكتروني لتطبيقات الحكومة الإلكترونية منذ بدايتها وحتى تطبيقها (العربي، 2015)

- محدودية انتشار الانترنت في الجزائر ، حيث أن نسبة مستخدمي هذه التقنية الواسعة الانتشار عالمي لا يزال ضعيفا في الجزائر مقارنة حتى بالدول المجاورة ، إذ تبلغ في المغرب على سبيل المثال 14.36% ، مقارنة بالجزائر التي لا تتعدى سوى 5.33% .

- تعتبر اللغة الانجليزية هي سيدة الموقف على مستوى الشبكة العنكبوتية وتطرح اشكالية تتعلق بعدم قدرة الهيئات المختصة في الجزائر على تطوير محتوى معلوماتي عربي ، طالما ان التكنولوجيا ليست محلية الصنع على مستوى الجزائر، ما يخلق مشكلة تتعلق بالتكيف مع هذه التكنولوجيا التي لا تتوافق مع اللغة العربية خاصة البرامج .

المحور الرابع : متطلبات نجاح الادارة الالكترونية في الجزائر

من اجل تذليل الصعوبات والعوائق امام نجاح مثمر ومستمر للادارة الالكترونية يتوخى على الدولة تفعيل ومحاوله استدراك العديد من الميكانيزمات الملحة من اجل نجاح هذه الاستراتيجية المهمة في الادارة الجزائرية

أولاً: الحاجة الى الدعم من طرف القيادة السياسية :

يحتاج تخطي عقبات التحول للوصول إلى تطبيقات ناجحة للإدارة الالكترونية في الجزائر ، و يرتكز بالأساس على عامل الإرادة السياسية الداعمة لهذا التوجه ، والراعية لحسن اختيار برامج قطاعية تحمل في مضامينها أسس التحول الناجح ومقوماته ، وإضفاء طابع الترشيح على الخدمات العمومية كنتيجة للتحول نحو نموذج الخدمة العامة الالكترونية . إذ يرى الأستاذ الدكتور محمد محمود الطعمانة و الدكتور سمير محمد عبد الوهاب ، بأن دعم أو مساندة القيادة (الإدارة العليا) هي حجر الأساس لنجاح تطبيق الإدارة العامة الالكترونية (الحكومة الالكترونية) ، حيث أن تلك القيادة هي المسؤولة عن إطلاق المبادرة ووضع الأولويات وقيادة الجمهور للوصول إلى مرحلة الاكتمال ، والبناء الحقيقي للتحول الالكتروني في الإدارة المحلية (محمود الطعمانة و محمد عبد الوهاب، 2005)

ثانيا : إشراك القطاع الخاص في مبادرة الإدارة الالكترونية :

يتطلب دعم وتطوير برامج الإدارة الالكترونية الحكومية ، إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص لدعم الجوانب المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وطرح مجال واسع ونسبة كبرى من المشروعات أمامه ، وترمي هذه التوجهات إلى محاولة تنظيم دور القطاع الخاص ، وتأهيله لممارسة دور أكبر في مسيرة التطوير التنظيمي ، وإزالة العقبات الإدارية والتنظيمية ، التي تحد من دوره المحوري في هذا المجال ، ولمعرفة دور ومشاركة القطاع الخاص في بناء الإدارة الالكترونية بالجزائر ، يمكن القول أنه وبالرغم من أن الجزائر ما تزال بعيدة عن هذا الواقع ، فإن هناك بعض التوجهات التي يمكن أن تصنف ضمن فتح المجال أمام القطاع الخاص، لدعم التحول الالكتروني بوجه عام والإدارة الالكترونية على وجه التحديد ، وبالرجوع إلى قانون سنة 2000 حول قطاع الاتصالات في الجزائر ، يلاحظ فتح المجال لأول مرة وإعطاء حق للقطاع الخاص في تقديم خدمات الاتصالات ، وهو ما أنهى مرحلة احتكار القطاع العام لسوق الاتصالات في الهاتف النقال ، والسماح لمشتريين آخرين بالدخول في تنشيط سوق الاتصالات

ثالثا : خصوصية بيئة الإدارة العامة الجزائرية :

يرتبط أي تحول في مشروع الإدارة الالكترونية ، وتحقيق انجازات هامة في مجال الخدمة العامة الالكترونية انطلاقا من الخصوصية التي تمتاز بها أي إدارة عامة ، والجزائر كغيرها من الدول تتأثر بيئتها الإدارية بمجمل البرامج والإصلاحات في مجال الإدارة والتنظيمات الحكومية ، والتي نجد من بينها برامج التحول نحو الخدمة العامة الالكترونية ، كأحد أوجه تطبيق الإدارة الالكترونية في مؤسسات الخدمة المدنية. و في هذا السياق يمكن البحث عن طبيعة التنظيم البيروقراطي ، وتأثيراتها على التحول للإدارة الإلكترونية في الجزائر ، والكشف

عن تحديات هذا التحول من خلال تبين مدى ارتباطه بوجود انحرافات وفساد إداري ، مع إبراز الأسباب الكامنة وراء الفشل في إيجاد إطار مؤسسي وقانوني يحمي ويرتقي بمستوى هذا التحول ، ومدى إسهامات القيادة البيروقراطية في صياغة برامج ومشاريع الإدارة الالكترونية ، انطلاقا من معطيات واقعية تعكسها البيئة الوطنية .

إن البحث في مقدار الفساد الإداري والعراقل الناجمة عن تدهور الجهاز البيروقراطي ، وغياب حكم القانون ، وتحول السلطة والمسؤولية عن المسار الذي تحدده قوانين الجمهورية في الجزائر ، يوضح درجة من الحكم السيئ ، تتميز به بيئة الإدارة العامة الجزائرية ، وهو الأمر الذي يؤكد الاعتراف الحكومي ضمنا بأن هناك معوقات إدارية تعكس ارتفاع مؤشر الفساد الإداري ، وغياب النجاعة ، وضعف روح المسؤولية لدى العاملين بأجهزة الإدارة ، وضمن هذا السياق نجد خطاب رئيس الجمهورية الذي جاء فيه "...لقد أضحي حتميا أن تعزز محاربة ما تفشى من ممارسات من مثل الفساد والرشوة والمحابة والتدخلات التي لا يغفرها لا المواطنون ، ولا السلطات العمومية ، تلك الممارسات التي تشكل السبب الأساسي لتباطؤ إدارتنا وسوء تنظيمها ، والتي تقوض أركان دولة الحق والقانون ، وتأتي على ثقة المواطن..." (كلمة عبد العزيز بوتفليقة في افتتاح ندوة الحكومة و الولاية، 2000)

خاتمة:

إن الاصلاحات في هياكل الدولة و الخدمات العمومية التي عملت على تخفيف العديد من الملفات الادارية ، اضافة الى الاهتمام بالموارد البشري و اعتباره عنصرا فعالا في الادارة العصرية اضافة الى محاربة البروقراطية و الفساد الاداري من خلال انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ، كل ذلك يصب في مجال عصرنة الادارة و محاولة التضييق على الممارسات البالية والريفة التي تقتحم اداراتنا .

إن تطبيق الادارة الالكترونية في الجزائر يعد من اهم مسارات العصرنة والتحديث الذي تعرفه الدولة سعيا منها لضمان الحياة الكريمة للمواطن التقرب من المواطن قدر المستطاع لتمكينه من المشاركة في الحياة العامة والتعبير عن حاجياته بطريقة سلسلة ودون وسائل بيروقراطية بالمفهوم الجامد ، كل ذلك يتطلب تظافر الجهود من اجل تجاوز تلك المعوقات السابق ذكرها وتنهيد المناخ امام توفير المتطلبات الضرورية لهذه الادارة الالكترونية ، كل ذلك من اجل ضمان الرشادة في الحكم وتوفير مساحات واسعة تتقاطع فيها ارادة الدولة مع متطلبات المواطن .

قائمة المراجع:

- (03, 2011). تم الاسترداد من وزارة البريد و تكنولوجيايات الاتصال: [/www.mptic.dz/SR](http://www.mptic.dz/SR)
- (11, 2016). تم الاسترداد من الموقع الالكتروني لوزارة العمل و التشغيل والضمان الاجتماعي: <http://www.mtess.gov.dz>
- (2008). La préinscription ;guidenouveau bachelier. (الإصدار 2008). alger. ministère d lenseignement supérieur et de recherche scientifique.
- احمد بن عيشاوي. (2010). اثر تطبيق الادارة الالكترونية على مؤسسات الاعمال. مجلة الباحث، صفحة 292.
- العربي العربي. (03, 2015). الحكومة الالكترونية و البعد الامني. تم الاسترداد من مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية و الاستراتيجية بالمملكة المتحدة: <http://www.asharqalarabi.org.uk>
- رفيق بن مرسل. (ديسمبر، 2011). الاساليب الحديثة للتنمية الادارية بين حتمية التغيير و معوقات التطبيق دراسة حالة الجزائر 2001-2011. رسالة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية. تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- عبد الكريم عاشور. (2009 - 2010). دور الادارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الامريكية و الجزائر. رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 13 ، 14. قسنطينة، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
- عصرنة الادارة العمومية الجزائرية. (02, 2014). تم الاسترداد من كوريكا: <http://www.zerguit.ahlamontada.com/t11793topic>
- كلمة عبد العزيز بوتفليقة في افتتاح ندوة الحكومة و الولاية. (25 06, 2000). تم الاسترداد من وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية.
- محمد فلاق، و رضوان الساعد. (د ت ن). الادارة الالكترونية : مفهومها ، متطلبات تطبيقها، عرض تجارب بعض الدول. الملتقى الدولي حول : متطلبات إرساء الحكومة الالكترونية في الجزائر - دراسة تجارب بعض الدول - . البلدة : جامعة سعد دحلب.
- محمد محمود الطعمانة، و سمير محمد عبد الوهاب. (2005). الحكم المحلي في الوطن العربي و اتجاهات التطوير. القاهرة المنظمة العربية للتنمية الادارية.
- وزارة التجارة الجزائرية. (03, 2016). تم الاسترداد من www.mincommerce.gov.dz/arab